ماجدة شحاته تكتب : حتمية عودة الرئيس الدكتور مرسي

الثلاثاء 25 نوفمبر 2014 12:11 م

نافذة مصر

حول حتمية عودة الرئيس الدكتور مرسي

المسألة احترام آليات جاءت بنزاهة وشفافية بالرئيس مرسي ، وترسيخ مبادئ حكم وقيم مؤسسية .
عودة الدكتور مرسي ترسيخ وتكريس لنظام اختير بالتراضي بين جميع شرائح المجتمع .

وهو ردع لكل قوة غاشمة في أي من مؤسسات الدولة أنها تخضع لثوابت ومصالح الشعب وليس لخدمة مصالح الغير بحسب الأهواء .

عودة الدكتور مرسي معناها أن المسار الثوري استقر في خطوطه لتحقيق آمال أمة ثارت لتتحرر من كل تبعية في شرق أو غرب ، وأن أي نهوض حضاري يبدأ من تحرير إرادة الشعوب ، واستقلال القرار في تقدير المصالح وتدبير شأن الأمة ..
ولأن هذا المسار الثوري الذي جاء بالدكتور مرسي سيؤول إلى إلغاء كل أشكال التبعية والعمالة فقد اصطنعت المواقف والأحداث ليصبح الرئيس المنتخب بالتراضي في السجن ، ويعتلي سدة الحكم صهيوني يواصل مخططات استعباد الأمة واستذلالها ورهن مواردها وكل ثرواتها لحساب الصهيو صليبية العالمية بشركاتها العابرة للقارات ، والتي تحتل بالعملاء الأوطان بالوكالة .
واصطناع الأحداث من قبل أجهزة المخابرات لخلق حالة من الرفض أو التشويه للرئيس وجماعته هو محل اتهام وتشكيك في كل ما يوصم به الرئيس وجماعته ؛ لتبقى اتهامات مصطنعة من خلال مسارات غير طبيعية هدفها إظهار الرئيس وجماعته على هذا النحو .

ومع الجهل وعلل النفوس والقلوب وعمالة إخوة المظهر والشعار والسمت سرت الاتهامات كمسلمات ورغم اتضاح الحقائق بما ينشر من وثائق إلا أن البعض لايكاد يتزحزح عن قناعاته أقصد أحقاده لينصف الرئيس والإخوان من نفسه ؛ اعترافا بالحقيقة وتسليما باصطناع واختلاق موجة متلاطمة من العواصف أمام سفينة لو تركت لشقت عباب البحر إلى بر الأمان بلا عوائق .

ولكن هيهات أن تترك وشواهد الوصول الآمن ماثلة واضحة ، كان على من يحسن تقدير النجاح والوصول الآمن من أجهزة التربص والترصد أن تعاجل بكل الطرق المحرمة والمجرمة للحيلولة دون ذلك النجاح أو الوصول الآمن ؛ حتى لا تسن سنة حسنة في إمكان التحرر والانعتاق عن طريق الإسلام السياسي .
هكذا قدر الطغاة وهكذا انساق القطعان تصديقا .

من هنا فإن عودة الدكتور مرسي تعني إزاحة كل طاغية في موقعه ، جاء تصدره بمواصفات نوعية في القدرة على بيع الأوطان والشعوب في سوق العمالة والاحتلال بالوكالة ؛ لإنهاء حقبة من عمر الأمة كانت في مرمى استهداف عالمي يريدها أن تبقى في هوان واستذلال ولن يكون في قادم إن شاء الله فدون ذلك دماؤنا ورقابنا حتى يصبح الإسلام دستورا ومنهاج حياة .
والبداية الصحيحة أن تحترم المبادئ المتفق عليها في تداول السلطة ، ويعود الرئيس ترسيخا لتلك القيم وتكريسا لإجراءات وقواعد حاكمة وضابطة من غير تمييز ..